رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين)64(باب فضل الحب في الله والحث عليه)4(حديث)لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا(

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فقد نقل النووي رحمه الله في كتاب رياض الصالحين في باب فضل الحب في الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. رواه مسلم. هذا الحديث - 00:00:14

يقسم فيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالله عز وجل فيقول والذي نفسي بيده والنفس هنا الروح يقبضها جل في علاه ويرسلها سبحانه وبحمده متى شاء وكيف شاء - 00:00:32

ويقسم بالله عز وجل بشيء من صفاته وافعاله وهو ان ان نفوس العباد بيده جل في علاه فالقسم يأتي اما توكيدا تصديق او تكذيب واما توكيدا لحث او نفي فجاء في هذه الصيغة بما - 00:00:51

يبين عظيم استحضار منزلة المقسم به. فالمقسم به هو الله الذي انفس العباد بيده. فهو عليهم قدير. وبهم عليم لا يخرجون عن حكمه ولا عن سلطانه جل في علاه فالقسم به - 00:01:19

سبحانه وبحمده الجليل ورفيع المنزلة فاذا جاء بهذه الصيغة كان المقسم مستحظرا ظعفه وعظمة من يقسم به فلا يكون في ذلك خروج لا يكون في ذلك خروج عن الصدق بما يخبر به - 00:01:43

او يتكلم عنه بل ما يقوله حق مطابق للواقع. والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا لا تدخلوا الجنة نفي لدخول دار النعيم الكامل الجنة هي دار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. لا تدخلوا الجنة - 00:02:04

حتى تؤمنوا اي حتى يتحقق منكم الايمان والايمان المقصود به ما يدخل الانسان فيه الى الاسلام من قول لا اله الا الله شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:30

والاتيان بسائر ما يكون من اصول الايمان وحقوقه فالايمان الذي يدخل الجنة هو الايمان الايمان الذي يكون فيه الانسان قد اتى باصله واستوجب بذلك فضل الله تعالى وارعامه فهو مطلق الايمان - 00:02:48

وليس المقصود الايمان الكامل الا بالنظر الى المال والمنتهى فانه في المآل والمنتهى يدخل اهل مطلق الايمان وفي المبدأ لا يدخل الجنة الا من كان كامل الايمان وقوله لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا - 00:03:19

اي حتى يتحقق منكم ما يلزمكم من خصال الايمان. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم خصلة من خصال الايمان. قال ولا تؤمنوا حتى تحابوا اي لا يتحقق لكم الايمان - 00:03:43

الكامل حتى يكون بينكم حب وود والمقصود بالحب هنا ما كان سببه الايمان اي بسبب ايمانكم لا تؤمنوا حتى تحابوا اي حتى يثمر ايمانكم حب للحب فيما بينكم لله عز وجل - 00:03:59

وليس المقصود الحب لاجل ما يكون من مصالح الدنيا فان هذا لا علاقة له بالايمان حب الرجل لولده طبيعة حب الرجل لزوجته حب الابن لابيه حب الرجل لبلده حب الرجل لاصدقائه ومن احسنه كل هذه - 00:04:22

في محاب طبيعية لكن المقصود بقوله لا تؤمنوا حتى تحابوا هو حب الله ورسوله وحب ما يحبه الله ورسوله مما يكون بين اهل الايمان من الود وطيب العلاقة وجميل الخصال - 00:04:39

في ما يكون بين اهل الاسلام من عمارة قلوبهم بالود والمحبة لاخوانهم ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الطريق الذي تحصل به المحبة بين اهل الايمان فقال اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه - 00:04:58

وتحاببتم؟ يعني هل ادلكم على شيء اذا عملتم به كان بينكم الود والحب افشوا السلام بينكم اي انشروه والسلام هو قول السلام عليكم ورحمة الله وهذا ادنى ما يكون من - 00:05:17

موجبات المحبة فالسلام المقصود به هنا اظهاره. والسلام الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله افشوا السلام بينكم عامة العلماء والشراح على انه قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:37

وهذا لا يعني الا يدخل في ذلك ما يكون من خصال اهل الاسلام فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فالسلام هنا يشمل القول ويشمل ايضا السلام العمل بكف الاذى عن الناس وبذل الندى لهم. فان ذلك مما يوجب الحب - 00:05:58

ولو فسر كما قال اكثر الشرح بالسلام القولي فان ذلك مفتاح لما بعده من اوجه السلام التي تكون بين الناس ويتحقق بها الحب بينهم هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده - 00:06:24

القسم دون حاجة فان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم وهو الصادق المصدوق ولكنه اقسم تأكيدا وحثا وترغيبا فيما يقول صلى الله عليه وسلم وفيه نفي دخول الجنة الا بالايمان فلا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:06:42

كما قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. فالايمان شرط من شروط دخول الجنة فلا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:07:06

وفيه من الفوائد وجوب الحب في الله من حيث اصله فانه قال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا حتى تحابوا و قال بعض اهل العلم لا تؤمنوا ايمانا كاملا لكن فيما يظهر والله تعالى اعلم ان هذا في الايمان الواجب وهذا ليس - 00:07:23

افراد اهل الايمان بل لمجمل اهل الايمان وهذا لا شك ان من لم يحب اهل الايمان في الجملة فانه اخل بواجب من واجبات الايمان واما الافراد فقد تحب شخصا من المؤمنين وقد تكره شخصا من المؤمنين لسبب غير ايمانه - 00:07:45

وفيه من الفوائد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اقامة الحب بين اهل الاسلام فانه قال اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم وهذا فيه ندب الى اخذ الاسباب المفظية الى المحبة - 00:08:06

وفي ان من ايسر الاسباب التي تكون بها المحبة بين اهل الايمان طيب القول بالسلام - 00:08:25